شتّان

تأمّلتُ وردًا على وجنتي
وأنّى لِجدبي بهذا النَّشا؟
وهل للذبولِ ارتقاصُ النّدى؟
وكيف الشذا بعدَ شُحبٍ فَشا؟
تظُنُّ المرايا انْطَلَتْ خُدعةٌ
وما ثَمَّ من خدعةٍ من رشا
هو الحبُّ فردوسُهُ عارمٌ
ورشَّ احمِرارًا هنا وانتشى
فما بين حربٍ سرتْ في دمي
وبين افتتانٍ به عشّشا
وما بين تسنيمِ من شاقني
وبين التقاءاتِ من أدهشا
نمتْ في فلاة الثرى روضةٌ
فلا تسأل الوردَ كم وشوشا
فقط للعُباب الذي لفّني
جعلتُ الجنى...فالتقطْ ما تشا
فما بين كونينِ أرجوحةٌ
فلا تسألوا عن دوارٍ غشا
فشتّان بين استوا خنجرٍ
بقلبي ...وبين الذي زركشّا
وبين الردى في فمٍ من دمٍ
وبين الذي بالهوى أجهشا
فمن جفنةِ الودِّ لي مُرتوى

ولو ذاقَ منها كسيحٌ مشى
وقد يُعجبُ البعضُ من جُنّتي
إذا ثُرتُ من مغربٍ للعِشا
فلا تسألنَّ انتشاقَ الغُبار
من اعتادَ نسرينةً في الحشا
2017/1/6

عزف مستعار

أوتارُنا لم ترتكِبْ ذنبَ التّكوُّرِ
فوقَ لؤلؤةٍ ليلمَسَها المحارْ
لم ترتَعِشْ عندَ اقترافِ اللحنِ
لم تذُبِ اشتياقًا عندَ نَشْقِ الجُلَّنَارْ
فعلامَ تطلُبُ من رئيسِ الشعبِ ألاّ
يرتدي في الحُكمِ جِلدًا للحِمارْ؟
أو من وزيرٍ أنَ يُهذِّبَ ذوقَهُ؟
وعلامَ تعجَبُ من تصلُّبِ مستشارْ؟
تتبرَّأُ الأحجارُ من إنسانِنا
قُلْ كيفَ دغدغَةُ المشاعرِ تُستثارْ؟
فاخلع قيود العزف عن وَتَرٍ شدَا
لا يُطربُ الأرواحَ عزفٌ مستعارْ

2018/4/30